Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل علاقة متأزّمة يسودها طابع الإقصاء والتنافس والمزاحمة . وقد تجلّى كل ذلك في لوحاته حيث تشير لوحاته إلى آثار لون الدّم الذي يكسوها . كما أن المتقصّي لفضائها يتطرّق إلى آثار الغياب التي تشير إلى الاحتجاب أكثر ممّا تدلّ على الحضور . وما انتحار « فون كوخ » إلاّ شاهداً على ذلك فتلك الرّصاصة التي وجّهها صوب جسده كانت في الحقيقة موجّهة نحو ذلك الآخر الذي ينغّص عليه عيشه فلا يتركه يعرف إلى الرّاحة سبيلاً ولا إلى الإقامة المرفّهة منشداً .

لقد سقط « فون كوخ » شهيداً في ساحة الاختلاف ولا من شاهد على ذلك إلا شمس النهار وهي تتوسط كبد السّماء . ولا من شاهد على ذلك أيضاً إلاّ حقل القمح الذي ضمّ جسده إلى تربته وإلى لونه الأصفر اللّماع .